اعمال مشينة ـ ضد من تبقى من السكان الاصليين في منطقة مشارف رفح ، لصالح مجتمع المهاجرين والمستوطنين ، تستهدف ترحيل وطرد ما تبقى من السكان العرب ، بعد ان طردت ورحلت الكثيرين منهم خلال السنوات الماضية وتمثلت تلك الخطوات في مطالبة السكان بحل منازلهم ونقلها الى اماكن بعيدة ، وترحيل البعض منهم بالقوة، بالتضييق على حرية حركتهم واشفعت خطواتها باعمال همجية مثل قطع الاشجار وسد الابار حيث « تقوم الجرافات اثناء اعمال تمهيد اراضي المنطقة وتسويتها بدفن اشجار بساتين البدو وسد ابار المياه بالرمال ، وازالة كل ما يقف في طريقها »· الى جانب ذلك اقدمت على دفن بيت لعائلة تتكون من عشرة افراد، وبعد الهدم «جرى دفن البيت بالرمال » !

أثارت هذه الاعمال « ضمير » السكرتير العام لحزب مبام مئير تلحي حين قدم مذكرة الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان يطلب فيها « وقف اعمال ترحيل البدو عن منطقة النخيل حتى اجراء دراسة لهذا الموضوع في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست » دون ربط اعمال الترحيل بالاستيطان الاسرائيلي ·

الى جانب اعمال الطرد والترحيل ، اخذت الصحف الاسرائيلية تضخم من «خطر» اصحاب الارض الاصليين ، فقد اكثرت من الحديث عن البدو الذين يقومون بزراعة حبوب الحنطة بالقرب من السياج المحيط بالمستوطنات ، ويقتربون من المزارع اليهودية ، مبرزة قولهم ان «هذه الاراضي كانت في السابق ملكا لهم » · او كما يقول الصحفي حجاي ايشد (دافار ٢٧ـ١ ـ٧٨) « تشكل المستوطنات اليهودية نقاط جذب للبدو ، ففيها ماء وعمل وطرق تؤدي الى مراكز البلاد · ويستولي البدو بدون توقف على الاراضي في سياق متواصل من القضم ··· وهذا القضم الذي يقوم به البدو هو مصدر للنزاعات المستعصية منذ فجر التاريخ لهذه المنطقة ، ويتأذى منه الان الاستيطان اليهودي ···»

الاستيطان في الضفة

منذ تسلم الليكود السلطة ، اتخذ النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية مسارين متوازيين له ، الاول يعتمد على اقامة مستوطنات داخل معسكرات الجيش والثاني اقامة مستوطنات مدنية خارج المعسكرات ·

ومن الملاحظ ان المستوطنات المقامة داخل المعسكرات تحمل اسماء المعسكرات القائمة بها ، ولا تعرف تفاصيل كثيرة عنها ، وتحرص سلطات الاحتلال على عدم نشر بيانات حولها · وتتوفر معظم المعلومات عن هذا النوع من الاستيطان في التقارير الصحفية التي تتحدث عن المواجهة التي تحدث بين الفينة والاخرى بين السلطات وجوش ايمونيم ·

عند مطلع كانون الاول اقيمت مستوطنتان من هذا النوع ، تابعتان لجوش ايمونيم في معسكرين للجيش الاسرائيلي يقعان بين اللطرون ورام الله ، المعسكر الاول يقع بالقرب من بيت عور الفوقا والثاني هو معسكر الجيب ـ معسكر يخص الجيش الاردني في السابق ـ بالقرب من قرية الجيب العربية ·

وقد اقيمت مستوطنات اخرى من هذا النوع في معسكرات مختلفة في الضفة الغربية ، لم تنشر المصادر الاسرائيلية شيئا عن تاريخ اقامتها · وتقع هذه المستوطنات في معسكر شومرون ، معسكر سانور ، معسكر جبعون ، معسكر بيت ايل، معسكر النبي صالح معسكر بيت حورون ·